جولة مفاوضات جديدة وصفت بالصعبة بين إيران والقوى الغربية

جنيف /وكالات

> استؤنفت المفاوضات حول البرنامج النووي الايراني المثير للجدل صباح أمس في جنيف في اجتماع يستمر يومين على امل التوصل الى اتفاق اولي.

وفي اجتماعهم الثاني هذا خلال اقل من شهر، يلتقي المفاوضون الايرانيون والاميركيون ومن خمس دول كبرى اخرى ليومين على امل التوصل الى اطار لاتفاق.

وقال وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف الذي سيقود فريق التفاوض الايراني في جنيف، حول البرنامج النووي الايراني، لمحطة تلفزيون فرانس 24 "اعتقد أنه من الممكن التوصل إلى اتفاق هذا الاسبوع لكن لا يمكنني التحدث إلا من وجهة نظرنا".

ووصف ظريف أمس على صفحته على الفيسبوك المباحثات النووية مع الدول الكبرى بأنها "صعبة جدًا".

وكتب ظريف في رسالة نشرت قبل ساعات من بداية المباحثات المقررة في جنيف الخميس والجمعة "بعد الجلسة الافتتاحية سنبدأ مع زملائي ووفود دول 1+5 مفاوضات صعبة جدًا لاننا دخلنا مرحلة التفاصيل التي هي دائماً صعبة ودقيقة".

وأوضح أن جلسة عمل ستعقد أثناء فطور الصباح مع كاثرين آشتون وزيرة الخارجية الاوروبية التي تقود المفاوضات مع ايران باسم مجموعة 1+5(الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا).

ويلتقي ظريف أمس في جنيف ايضًا الموفد الدولي إلى سوريا الاخضر الابراهيمي قبل القيام بزيارة "من بضع ساعات" إلى روما لمقابلة نظيرته الايطالية ايما بونينو.

وتبدو اللهجة أكثر تحفظاً في الجانب الغربي، حيث اعلن مايكل مان المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون لوكالة فرانس برس أن "المحادثات النووية معقدة وتدخل في مرحلة جدية".

وذكر بأن المشاركين قرروا الاحتفاظ "بسرية" مضمون المحادثات حرصًا على الفعالية، وقال ايضًا "نأمل في تحقيق تقدم ملموس".

إلا أن اسرائيل كشفت بعض مضمون المحادثات عبر دعوة القوى الكبرى إلى رفض اقتراح ايراني محتمل وصفته بأنه "سيئ".

ومساء الأربعاء قال مسؤول اسرائيلي لوكالة فرانس برس طالبًا عدم ذكر اسمه إنه "خلال الساعات الاخيرة علمت اسرائيل أنه سيتم تقديم عرض إلى مجموعة 1+5 في جنيف مفاده أن ايران ستوقف كل انشطة تخصيب (اليورانيوم) بنسبة 20% وستبطئ اعمال البناء في مفاعل المياه الثقيلة في اراك، وذلك مقابل تخفيف العقوبات" المفروضة عليها.

واضاف ان "اسرائيل تعتقد أن هذا اتفاق سيئ وستعارضه بشدة".

واعلن مسؤول أميركي رفيع المستوى من جهته أنه يأمل "في خطوة اولى" نحو وقف هذا البرنامج النووي المثير للجدل، لافتاً إلى "تغيير رئيسي" في الموقف الايراني.

وأضاف هذا المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته "ما نتوقعه الآن هو مرحلة اولى، خطوة اولى، اتفاق أساسي يوقف تقدم برنامج إيران النووي للمرة الاولى منذ عشرات السنين واحتمال تأخيره".

في المقابل، فان واشنطن مستعدة لأن "تعرض على ايران تخفيفًا محدودًا للعقوبات ويمكن العودة عنه من دون المس في المرحلة الاولى ببنية هذه العقوبات".

وقال ظريف "لقد حققنا تقدماً لكن لا يزال هناك الكثير من الشك في ايران حول سلوك ومقاربة بعض اعضاء مجموعة 1+5".

ويواجه المفاوضون ضغوطاً في واشنطن، مع كونغرس يميل إلى تشديد العقوبات الاقتصادية على ايران، وفي ايران مع الجناح المتشدد للنظام المعارض لأي تنازل حول تخصيب اليورانيوم الذي يعتبره حقًا. ويشكك هذا الجناح ايضًا في النوايا الاميركية.

ونجح المفاوضون الايرانيون اثناء الاجتماع في منتصف (اكتوبر) في جنيف في تحقيق انفراج في الاجواء للمرة الاولى والبدء بحوار جوهري، للمرة الاولى بصورة مباشرة بالانكليزية بين كل المشاركين.

وتلقوا دعم المرشد الاعلى للجمهورية الايرانية اية الله علي خامنئي الذي له الكلمة الفصل في هذا الملف الاستراتيجي، ودعا إلى عدم "اضعاف" المفاوضين في "مهمتهم الصعبة".

من جهتهم، دعا الممثلون الاميركيون إلى أن يمنح الكونغرس "فترة انتظار قصيرة" للادارة قبل سلسلة عقوبات جديدة ضد طهران بهدف ترك فرصة للدبلوماسية.

واقرت وزارة الخارجية الاميركية بأن المفاوضات "شاقة" وأن هناك "تاريخًا عميقًا من الريبة" بين البلدين.

وقد تؤتي مفاوضات اخرى طويلة الأمد مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ثمارها من جهة اخرى. ودعي رئيسها يوكيا امانو إلى طهران في الحادي عشر من (نوفمبر) في زيارة قد يوقع خلالها اتفاقًا، كما اعلن رئيس المنظمة النووية الايرانية علي اكبر صالحي.

أثيوبيا تتأهب أمنياً بعد تهديدات «شباب» الصومال

اديس أبابا/رويترز

رفعت اثيوبيا حال التأهب في صفوف الشرطة وقوات الأمن بعد تلقيها أدلة قوية على أن «حركة الشباب» الصومالية المرتبطة بتنظيم «القاعدة» تعتزم شن هجمات في البلاد.

وأفاد جهاز الاستخبارات والأمن الوطني والشرطة الاتحادية في بيان مشترك: «هناك أدلة قوية تشير إلى أن حركة الشباب وجماعات إرهابية أخرى مدعومة من اريتريا تعد لشن هجمات في أديس أبابا وفي مناطق أخرى في البلاد قريباً».

وكثيرا ما تتهم أديس أبابا حكومة اريتريا المجاورة بدعم متمردين، الأمر الذي تنفيه أسمرة بشدة.

وتابع البيان الذي أذيع على شاشة التلفزيون الرسمي: إن قوات الأمن وُضعت في حال تأهب، داعياً الاثيوبيين إلى إبلاغ الشرطة إذا صادفوا أي نشاط «مريب».

وطالب البيان عاملي الفنادق وملاك الأراضي الخاصة بالتحقق من هوية الزائرين.

وحض الجنود على التحلي باليقظة عند نقاط التفتيش على طول حدود البلاد.

وتأتي هذه الخطوة بعد ثلاثة أسابيع من إعلان مسؤولين في العاصمة أديس أبابا أن انتحاريَين صوماليَين فجرا نفسيهما من دون قصد بينما كانا يستعدان لمهاجمة مشجعي كرة القدم أثناء مباراة لمنتخب إثيوبيا أمام منتخب نيجيريا في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم.

وكانت «الشباب» توعدت بالانتقام من اثيوبيا لإرسالها قوات إلى الصومال لمحاربتها إلى جانب قوات تابعة للاتحاد الأفريقي من أوغندا وبوروندي وكينيا.

وتؤكد إثيوبيا إنها أحبطت هجمات عدة على مدى العامين الماضيين، ألقت بمسؤوليتها على جماعات متمردة وعلى المسلحين الصوماليين. لكنها لم تشهد إلى الآن، هجمات مماثلة لما شهدته بلدان مجاورة مثل الهجوم على مجمع «ويست غيت» التجاري في العاصمة الكينية نيروبي الذي سقط فيه 67 قتيلاً والهجوم على مشجعي كرة القدم في أوغندا أثناء مشاهدتهم مباراة نهائي كأس العالم في عام 2010م في أحد المقاهي، وأسفر عن سقوط 74 قتيلاً.

السلطات الباكستانية ترفع الإقامة الجبرية عن مشرف

إسلام آباد/

<،، رفعت السلطات الباكستانية رسميا أمس الاقامة الجبرية المفروضة على برويز مشرف بعدما سمح القضاء بالافراج عن الرئيس السابق الذي يحاكم في قضيتي قتل وطرد قضاة، كما اعلن محامو مشرف.

وأكدت محامية مشرف لوكالة الصحافة الفرنسية: "نعم انه حر".

وكان مشرف أنهى في مارس الماضي اقامته طوعا في المنفى بين دبي ولندن على امل "انقاذ" بلاده من الازمة الاقتصادية وتزايد قوة حركة طالبان.

لكن القضاء الباكستاني اعاد على الفور فتح ملفات ضد "الجنرال مشرف" الذي حكم بعد انقلاب من 1999م حتى اقالته في 2008م.

ومشرف متهم في قضية اغتيال منافسته السابقة بنازير بوتو وبالعملية العسكرية الدامية على المسجد الاحمر في إسلام آباد وبطرد قضاة، وكلها وقائع تعود إلى 2007م كما يتهم بقتل أكبر بغتي الزعيم المتمرد في ولاية بلوشستان (جنوب غرب) الذي سقط في عملية عسكرية قبل عام من ذلك.

ووافق القضاء على الافراج عنه في كل هذه القضايا باستثناء الهجوم على المسجد الأحمر اذ اشترطت المحكمة أن يدفع كفالة قدرها 200 الف روبية (حوالى ألفي دولار).

وقد تم دفع الكفالة ووافق القضاء على الافراج عنه، كما قال فريق المحامين الموكلين من الدفاع عن الرئيس السابق الذي ادرج اسمه على لائحة الشخصيات الممنوعين من مغادرة الأراضي الباكستانية.

وقالت محاميته: إن اسمه ما زال على هذه اللائحة سيبقى في إسلام آباد وسيدافع عن نفسه في كل القضايا".

ولم تعلق على المشاريع الأخرى للرئيس السابق الذي يكتب حاليا الجزء الثاني من مذكراته.

إحياء اليوم الدولي لمنع استغلال البيئة في الحروب

نيويورك/ وكالات

أحيت الأمم المتحدة، اليوم الدولي لمنع استغلال البيئة في الحروب والنزاعات المسلحة والذي يصادف 6 أكتوبر من كل عام.

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في رسالة بهذه المناسبة إلى أن التخلص من أسلحة الحروب بصورة مأمونة يمثل مصدر انشغال وقلق بالغين للعالم أيضا.

وشدد الأمين العام على ضرورة الحفاظ على البعد البيئي في التنمية المستدامة للدول، محذرا من الإضرار بالبيئة خلال النزاعات المسلحة.

وأكد كي مون، أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية مثل الغابات، والحياة البرية، وموارد المياه، والأراضي الزراعية، معتبرا أن المساس بها يهدد السلام والأمن على المدى البعيد.

وتابع في رسالته بمناسبة "اليوم الدولي لمنع استغلال البيئة في الحروب والنزاعات المسلحة"، أمس الأول: الاتجار غير المشروع بالمعادن، والحياة البرية، والأخشاب، والفحم النباتي، والمخدرات، يستخدم لتمويل الأنشطة غير المشروعة ودعم الجماعات المسلحة وشبكات الإجرام في وسط أفريقيا وشرقها.

وأشار إلى أن التجارة غير المشروعة بالفحم النباتي تحقق إيرادات سنوية تصل إلى 384 مليون دولار للمتمردين والجماعات الإرهابية في الصومال.

وذكر مون، إن الحفاظ على البعد البيئي المذكور ينعش الاقتصاد، في حين عدم حماية تلك الموارد وعدم إدارتها بطريقة منصفة لا يؤدي سوى إلى تفاقم ضعف أكثر الفئات اعتمادا عليها، ولا سيما الفقراء.

وأضاف: يمثل التخلص من أسلحة الحروب بصورة مأمونة مصدر انشغال بالغ أيضا، وهذا هو أحد التحديات التي تواجه الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في سوريا حاليا؛ حيث لا بد أن يشمل تدمير الأسلحة الكيميائية ومرافق إنتاجها ضمانات بيئية صارمة لمنع حدوث تلوث كيميائي ونشأة "بقع ساخنة" بيئية جديدة وأخطار على الصحة العامة".

وفي الأخير، نوه بأن التحديات التي تواجه الأمم المتحدة كذلك تشمل التلوث البيئي، والألغام الأرضية، والذخائر غير المنفجرة، "وهو ما يشكل خطرا بصفة خاصة على النساء والأطفال الذين يتسمون بالضعف أكثر من غيرهم".

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات..

عبوة ناسفة

وأشارت إلى أن العبوة الناسفة تم تفجيرها في منطقة خالية وتم التحفظ على المتهم في السجن المركزي لإجراءات التحقيق.

مجلس النواب

يأتي ذلك بعد أن أجرى المجلس مناقشات عامة جادة ومسؤولة حول تلك القضايا في ضوء طرح عدد من أعضاء المجلس .

إلى ذلك استمع المجلس إلى رسالة اعتذار عن حضور هذه الجلسة من وزير الداخلية اللواء الدكتور عبدالقادر محمد قحطان بناء على طلب المجلس , حيث أحاط وزير الداخلية المجلس أنه تم تشكيل لجنة برئاسة مدير عام البحث الجنائي للتحقيق حول ما تعرض له عضو مجلس النواب محمد مقبل الحميري من اعتداء بعض أفراد الأمن عليه، لافتاً في رسالته إلى أنه سيطلع المجلس على نتائج التحقيق في موعد لاحق .

وعلى صعيد متصل أوضح رئيس مجلس النواب أن رسالته الموجهة إلى رئيس مجلس الوزراء قد تضمنت أن المجلس ناقش مستجدات الأوضاع في منطقة دماج محافظة صعدة وأوصى بضرورة أن تتحمل الحكومة مسؤوليتها الكاملة في سرعة إيقاف المواجهات وإخلاء المواقع المستحدثة في منطقة دماج محافظة صعدة وإحلال وحدات عسكرية بدلاً عنها بما يكفل الحفاظ على دماء اليمنيين وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في منطقة دماج وبسط نفوذ الدولة في جميع محافظات الجمهورية وليس كما حرفت بعض الفقرات من قبل بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية مؤكداً على أهمية أن تتوخى وسائل الإعلام الدقة والموضوعية في ما تنشره والتعبير عن حقائق المعلومات التي تنشرها من مصادرها الأساسية .

فيما واصل المجلس استعراضه لتقرير اللجنة البرلمانية الخاصة المكلفة بدراسة الحسابات الختامية للموازنات العامة للدولة وحسابات الموازنات المستقلة والملحقة والصناديق الخاصة وحسابات موازنات الوحدات الاقتصادية للعام المالي 2010م وتقرير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة لذات الفترة .

وسيواصل المجلس استعراضه لهذا التقرير تباعاً بما اشتمل عليه من بيانات وملاحظات وتحليل واستنتاجات وتوصيات .

هذا وكان المجلس قد استهل جلسته باستعراض محضر جلسته السابقة ووافق عليه وسيواصل أعماله الأحد القادم.

مصدر مسؤول

يأتي ذلك بعد أن أجرى المجلس مناقشات عامة جادة ومسؤولة حول تلك القضايا في ضوء طرح عدد من أعضاء المجلس .

إلى ذلك استمع المجلس إلى رسالة اعتذار عن حضور هذه الجلسة من وزير الداخلية اللواء الدكتور عبدالقادر محمد قحطان بناء على طلب المجلس , حيث أحاط وزير الداخلية المجلس أنه تم تشكيل لجنة برئاسة مدير عام البحث الجنائي للتحقيق حول ما تعرض له عضو مجلس النواب محمد مقبل الحميري من اعتداء بعض أفراد الأمن عليه، لافتاً في رسالته إلى أنه سيطلع المجلس على نتائج التحقيق في موعد لاحق .

وعلى صعيد متصل أوضح رئيس مجلس النواب أن رسالته الموجهة إلى رئيس مجلس الوزراء قد تضمنت أن المجلس ناقش مستجدات الأوضاع في منطقة دماج محافظة صعدة وأوصى بضرورة أن تتحمل الحكومة مسؤوليتها الكاملة في سرعة إيقاف المواجهات وإخلاء المواقع المستحدثة في منطقة دماج محافظة صعدة وإحلال وحدات عسكرية بدلاً عنها بما يكفل الحفاظ على دماء اليمنيين وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في منطقة دماج وبسط نفوذ الدولة في جميع محافظات الجمهورية وليس كما حرفت بعض الفقرات من قبل بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية مؤكداً على أهمية أن تتوخى وسائل الإعلام الدقة والموضوعية في ما تنشره والتعبير عن حقائق المعلومات التي تنشرها من مصادرها الأساسية .

فيما واصل المجلس استعراضه لتقرير اللجنة البرلمانية الخاصة المكلفة بدراسة الحسابات الختامية للموازنات العامة للدولة وحسابات الموازنات المستقلة والملحقة والصناديق الخاصة وحسابات موازنات الوحدات الاقتصادية للعام المالي 2010م وتقرير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة لذات الفترة .

وسيواصل المجلس استعراضه لهذا التقرير تباعاً بما اشتمل عليه من بيانات وملاحظات وتحليل واستنتاجات وتوصيات .

هذا وكان المجلس قد استهل جلسته باستعراض محضر جلسته السابقة ووافق عليه وسيواصل أعماله الأحد القادم.

"الحكم الرشيد"

والذي يضم الصراعات السياسية وقضايا وحقوق المخفيين قسرا وقضايا انتهاكات حقوق الإنسان التي تندرج في إطارها قضيتين رئيسيتين هما الانتهاكات التي حصلت في العام 2011م والانتهاكات الحاصلة في جنوب الوطن منذ بدء الحراك الجنوبي في عام 2007م.

وكانت اللجنة استكملت مناقشة المحددات التكميلية لمشروع قانون العدالة الانتقالية وقرارات محور قضايا ذات بعد وطني والذي يشمل مجموعة قضايا النازحين وسبل معالجتها، ومجموعة استرداد الأموال والأراضي المنهوبة في الداخل والخارج بسبب سوء استخدام السلطة، ومجموعة مكافحة الإرهاب.

القربي يلتقي

إلى ذلك بحث وزير الخارجية الدكتور أبو بكر عبدالله القربي أمس مع الوكيل المساعد لشؤون الشرق الأوسط بالخارجية الأميركية السيدة باربرا ليف، التي تزور بلادنا حاليا، مستجدات الأوضاع على الساحة الوطنية لاسيما مؤتمر الحوار الوطني.

وأكد اللقاء أهمية المرحلة الراهنة في الوصول إلى النتائج والأهداف المرجوة وهو ما يتطلب تكاتف كافة الجهود لإنجاح العملية السياسية والمضي بالمرحلة الانتقالية بكافة المراحل التي تضمنتها المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.

حضر اللقاء القائم بأعمال سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى بلادنا السيدة كارين ساسهارا والوفد المرافق.

لجنة لحل

وأثنت أبلان على جهود أمين العاصمة عبدالقادر هلال ووصفت تعاطيه مع هموم المبدعين في أمانة العاصمة بالجاد والمسؤول وقالت "إنها تأمل أن تتكلل المساعي المبذولة في أسرع وقت بوضع حد لهذه القضية التي تأخرت معالجتها لسنوات حتى باتت تشكل مصدر قلق بالغ لدى اتحاد الأدباء وأمانته العامة واضعة مصداقية الدولة وجديتها على المحك".

وكانت الدولة منحت بموجب أوامر رئاسية أراضي سكنية لأعضاء اتحاد الأدباء والكتاب في عموم المحافظات، إلا أن عملية تسليم الأراضي المخصصة لأدباء صنعاء الواقعة شمال المطار تعثرت رغم استكمال كافة الإجراءات القانونية والرسمية، وذلك بسبب وضع السكان القبليين في المنطقة يدهم عليها ورفضهم تسليمها.

أميركا تطلب

وتعكف منظمة حظر الاسلحة الكيميائية الحائزة هذه السنة جائزة نوبل للسلام، حاليا في سوريا على تفقد المواقع المسجلة لانتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية.

ومن المقرر ان يصادق المجلس التنفيذي للمنظمة بحلول 15 نوفمبر خارطة طريق لتدمير الترسانة الكيميائية استنادا الى وثيقة "الخطة العامة للتدمير" التي سلمتها سوريا في 24 اكتوبر.

واوضح الناطق باسم الخارجية البلجيكية: "لا بد من مساهمة المجتمع الدولي وفي هذا الاطار تقوم الولايات المتحدة بجولة على حلفائها وليس فقط الاربعة الاوائل لتمهيد الطريق لمطالب منظمة حظر الاسلحة الكيميائية".

واضاف: إنه بالنسبة لبلجيكا وزارة الدفاع "هي التي يجب ان تنظر فيما يجب القيام به".